ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The effectiveness of Vygotsky's theory in developing the skills of the Art Education Department in Arabik calligraphy

Amer Salem Obaid

Tikrit University - College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : dr.amiral.salami@tu.edu.iq

Keywords:
The effectiveness ,
Vygotsky's theory ,
developing the skills ,
Art Education Department ,
Arabik calligraphy

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The subject of Arabic calligraphy and Islamic decoration is one of the basic and important subjects in the educational and pedagogical process, which is related to the student's life because it is a basic factor in developing the theoretical and skill aspects, so we need to employ modern teaching strategies that help in developing the skills of students of the Art Education Department in Arabic calligraphy, represented by Vygotsky's theory .Through the researcher teaching this subject in the Department of Art Education at the College of Education for Humanities - Tikrit University - he found a weakness in the students' skills in Arabic calligraphy. Therefore, he conducted this research, which consisted of four chapters. The first chapter included the research problem, its importance, and its goal. The current research aims to identify the effectiveness of Vygotsky's theory in developing the skills of students in the Department of Art Education in Arabic calligraphy. The research limits and definition of its terms, and the second chapter included two topics, the first topic entitled (Vygotsky's theory) and the second topic entitled (Arabic calligraphy). As for the third chapter, in order to achieve the research objective, the researcher used the experimental design with two experimental and control groups with a post-test of Arabic calligraphy skills on a sample of students from the Department of Art Education, numbering (84) male and female students distributed into two halls, one of which represented the experimental group and the other represented the control group. To reach the research results, the researcher analyzed the data using the (SPSS) program. The following results appeared:

1-The experimental group that studied according to Vygotsky's theory outperformed the control group, which indicates the effectiveness of this theory in developing Arabic calligraphy skills in the sample.

2-Adopting teaching according to Vygotsky's theory makes the teacher diversify the activities and teaching methods in the educational situation.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.1.2025.27

فاعلية نظرية فيجوتسكي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في الخط العربي

عامر سالم عبيد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تُعد مادة الخط العربي والزخرفة الإسلامية من المواد الأساسية والمهمة في العملية التعليمية والتربوية،

والتي ترتبط بحياة الطالب لأنها تدخل كعامل أساسي في تطوير الجانب النظري والمهارى، لذا فإننا بحاجة إلى توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في الخط العربي والمتمثلة بنظرية فيجوتسكي .

ومن خلال قيام الباحث بتدريس هذه المادة في قسم التربية الفنية بكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت – فقد وجد ضعفاً في مهارات الطلبة في الخط العربي لهذا قام بإجراء هذا البحث

الذي تكون من أربعة فصول، تضمن الفصل الأول مشكلة البحث، وأهميته، وهدفه إذ يهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية نظرية فيجوتسكي في تنمية مهارات طلبة قسم التربية الفنية في الخط العربي. وحدود البحث وتحديد مصطلحاته، وتضمن الفصل الثاني ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان(نظرية فيجوتسكي) والمبحث الثاني بعنوان (الخط العربي) وأما في الفصل الثالث ولغرض تحقيق هدف البحث فقد استخدم الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لمهارات الخط العربي على عينة من طلبة قسم التربية الفنية والبالغ عددهم (84) طالباً وطالبة موزعين على قاعتين إحداهما مَثَّلت المجموعة التجريبية والأخرى مَثَّلت الضابطة .وللوصول إلى نتائج البحث قام الباحث بتحليل البيانات مستخدماً برنامج (spss). وقد ظهرت النتائج الآتية:

1- تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نظرية فيجوتسكي على المجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية هذه النظرية في تنمية مهارات الخط العربي لدى العينة.

2- إن اعتماد التدريس على وفق نظرية فيجوتسكي يجعل المدرس ينوع في الأنشطة وأساليب التدريس في الموقف التعليمي.

الكلمات المفتاحية:الفاعلية، نظرية فيجوتسكي، مهارات الخط العربي، قسم التربية الفنية.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إنَّ التربيةَ ضرورةٌ من ضَروريَّاتِ الحياةِ لاسيَّما الحَياة العمليَّةِ فَهِي تُسهمُ في تعدِيلِ وتَنميةِ سلوكِ الفردِ نحوَ الأفضَلِ، لِذلكَ تَسعى لِتطويرِ شَخصيَّتِهِ وتنميةِ اتجَاهاتِه مِن خِلالِ الارتِقاءِ بِالجَانبِ الثقَافيِّ والاقتصاديِّ والاجتماعيِّ، وهذا ما تُؤكِّدُهُ التربيةُ الحَديثةُ، وفي ظِلِّ هَذا التطوّرِ المتنامِي الذِي يَشهدُهُ العَالمُ فِي مَيَادينِ شَتَّى ولاسِيَّما فِي مَجالِ التكنُولوجيا أصبَحَ لِزَاماً عَلى القَائِمينَ عَلى العَمليَّةِ التَربويَّةِ إعادَةُ النَظرِ فِي تَنظيمِ هذِهِ العَمليَّةِ ومَفاهيمِها العَامَّةِ، فَلَم تَعُد الطرائِقُ والأساليبُ القَديمةُ التي تَعتمِدُ التلقينَ ونَقلِ المَعلومَات شِفَاهاً إلى المُتَعلِّم لِحِفظِها واستِرجاعِها عِندَ الحَاجَةِ تُجدي نَفعَاً. هذَا مَا يُؤكِّدُ عَليهِ أصحَابُ الاختِصاصِ التَربويِّ وَطرائِقِ التَدريسِ بِأنَّ الاستِراتيجيَّات والطرائِقِ المُستَخدمةِ فِي التَعليمِ هِي تَقليديَّة وغَير مُحَدَّثة وَلا تُساعِد عَلى زيادَةِ التَحصيلِ لَديهِم، لِذَا فَإنَّ الطرائِقَ التدريسيَّة

وَالأسَاليب أَصبَحَت لا تَتوافقُ وَلا تَتَمَاشى مَعَ النظريَّةِ الحَدِيثةِ لِلتربيةِ التي تُؤكِّدُ عَلى إتقَانِ الطَلبةِ لِلمعرفَةِ المُتكامِلة والمُناسبةِ لِمَداركِهِم العَقليَّةِ والتي تتَّسِمُ بِالمَنطقِ والتَجريدِ العَالِي، أي الاعتِمادُ عَلى أسَاليبَ وطَرائِق حَديثةٍ ومُتنوِّعَةٍ تَبعثُ رُوحَ الحَيويَّةِ والتَشويقِ لَديهِم .

ولِهَذا فَإنَّ نَظريةَ فيجوتسكي تُعَدُّ طَريقةَ تَعلُّمٍ تَجعلُ الطَلبةَ مِنَ المُشاركَينَ فِي الأنشِطةِ والتمَارِين، وَلأنَّها تَهدفُ إلى التَنوعِّ فِي الأنشِطَةِ التَعليميَّةِ المُلائِمةِ لِلطَلبةِ لِتحقِيقِ الأهدَافِ التَربويَّةِ المَنشودةِ، فَطبيعةُ هذِه النظريَّة تُحَتِّمُ ضَرورةَ التنوُّعِ فِي الأنشِطَةِ الاجتماعِية التي تَتناسبُ معَ حاجَاتِ الطَلبَةِ، لِهذَا يُعَد تعلُّم المَهارات الفنيَّة مِن ضَروريَّاتِ المُتعَلِّم لاسِيّما أنَّها عَمليَّةُ تَواصلٍ تَختزلُ الكثِيرَ مِنَ الحَقائِقِ وتُسَاعدُ فِي التَقليلِ مِن صُعوبَاتِ التَعلُّم.

إنَّ أهمِيَّة هذِهِ المَهارات الفنيَّة تبرزُ مِن خِلَالِ تَنميةِ المَجالِ الفَنِي لَدَى المُتعَلم ولا سِيَّما في تَعَلم الخَطِّ العَربِي والزَخرفةِ الإسلامِيةِ ، فإنَ هذِهِ المَادةِ الدِراسيةِ قائمَةٌ عَلى أسَاسِ المَفاهِيمِ والمَهَاراتِ ، فقَد احتلَّت المَفَاهيمُ مَكانةً فِي تَعلُّمِ الخَطِّ العَربيّ، وَمِن خِلالِ التَجربةِ الاستِطلاعيَّةِ التي قَامَ بِهَا البَاحِثُ خِلالَ تَدريسِهِ لِهذِه المَادةِ لِسَنواتٍ عِدةٍ فِي كُليَّةِ التَربيةِ لِلعُلومِ الإنسَانيَّة – قِسم التَربيةِ الفَنيَّةِ وجَدَ أنَّ هُناكَ ضَعفاً فِي إدرَاكِ مَفاهيمِ ومَهاراتِ الخَطِّ العَربيّ والزخرَفةِ ، وَقَد يَعودُ هذَا الضَعفُ إلى عَدمِ الاهتِمامِ فِي دَرسِ التربيةِ الفَنيةِ وإهمَالِ الجوَانبِ الفَنيَّةِ فِي المَراحِلِ الدراسِيَّةِ السَابقةِ, وبِناءً عَلى مَا تَقَدَّمَ يصُوغُ البَاحثُ مُشكلةَ بَحثِهِ بِالتسَاؤلِ الآتِي :

– مَا فَاعليَّةُ نَظرية فِيجوتسكي في تَنمية مَهاراتِ طَلبة قِسم التَربية فِي الخَطِّ العَربيّ .

– **أهمية البحث :**

1– قَد يُسهِمُ فِي تَحسينِ مُستَوى المُتعَلمينَ فِي مَادةِ الخَطِّ العَربيّ والزَخرفَةِ وتَذليلِ الصُعوبَاتِ.

3– قَد يُفيدُ المُؤسساتِ التَعليميَّةِ والتَربويةِ، التي تَهتَمُّ بِتَدريسِ الخطِّ العَربي والزخرفَة .

4– قَد يُسهِمُ فِي تِسهيلِ مَهَمَّةِ المُعَلِّمِ فِي تَدريسِ الخَط العرَبي والزَخرفة .

5– حَيويَّة (نَظرية فيجوتسكي) وأثَرها بِسبب إشراكِها المتَعلم وإدمَاجه في عمليَّة التعلُّم والتَفاعل مَع المَادة الدِراسية.

6– تُسهِم(نظَرية فِيجوتِسكي) في زِيادَة الاهتِمام بِقدرةِ المُتعلم عَلى أن يُخطط ويُراقب ويُسيطر وُيَقوِّم تعلُّمه الخَاص.

– **هدف البحث :**

يهدفُ البحثُ الحَالي إلى :– التعرفِ على فاعليَّةِ نظرية فيجوتسكي في تنمية مهارات طَلبة قِسمِ التربيةِ الفنيَّةِ في الخط العربي.

– **فرضيَّات البَحث** : ولِلتحقُّقِ مِن هدفِ البحثِ تَم فرضُ الفرضيَّةِ الآتية :

– لا توجدُ فُروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّة عِند مُستوى (0.0 5) بينَ متوسِّط درجاتِ المجموعةِ التجريبيَّةِ التي تدرسُ على وفقِ نظرية فيجوتسكي والمجموعةِ الضابِطةِ التي دَرست بِالطريقةِ الاعتياديَّةِ .

– لا توجد فُروق ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عِند مُستوى (0.0 5) بينَ متوسِّط درجاتِ الذكورِ في المجموعةِ التجريبيَّةِ ومتوسِّط درجاتِ الإناثِ التي تدرسُ على وفقِ نظرية فيجوتسكي، ومتوسِّط درجاتِ الذكورِ التي تدرسُ على وفقِ نفسِ الاستراتيجيَّةِ .

– **حدود البحث** : يتحدَّدُ البحثُ الحَالي في الحُدودِ الآتية :

1– الحدُّ البَشري : طَلبة المرحلةِ الأولى / قِسم التربيةِ الفنيَّة.

2–الحدُّ المَكاني : قِسم التربيةِ الفنيَّةِ/ كليَّة التربيةِ للعلومِ الإنسانيَّةِ / جامِعة تكريت.

3–الحدُّ الزمَانِي : العام الدراسي 2022– 2023م .

4– الحدُّ المَوضوعِي : مادَّة الخَطِّ العربِيّ .

– **تحديد وتعريف المصطلحات** :

1– الفاعليَّة :– يُعرِّفها الباحِثُ إجرائيَّاً بأنَّها :

" مِقدارُ التغيُّر الذي تُحدثُهُ نظرية فيجوتسكي التي استُخدمت كإطارٍ لتنظيمِ مُتطلَّباتِ البرنامَجِ التعليمِي مِن خِلالِ تطبيقِهِ على عينةٍ مِن طلبةِ الصفِّ الأوَّلِ – قِسم التربيةِ الفنيَّةِ في كليَّة التربيةِ للعلومِ الإنسانيَّةِ بِجامعة تكريت.

2– نظرية فيجوتسكي: – يُعرِّفها الباحِثُ إجرائيَّاً بأنَّها :

" وهي نظرية تسلط الضوء على التفاعلات الاجتماعية ودور الثقافة في خلق المعرفة، وتؤكد على النمو البشري في سياق العالم الاجتماعي والتي تجعل طلبة قسم التربية الفنية يَقومونَ بِالمُلاحظةِ والمُقارنةِ، والتفسيرِ، وتوليدِ الأفكارِ واكتشافِ العلاقاتِ، ويتوصَّلونَ مع زملائِهِم إلى تنمية مهاراتهم في الِخطِّ العربِي "

3– مهارات الخط العربي:– يعرفها الباحث إجرائيا بأنها:

" هي مجموعةُ النشاطاتِ العقليَّةِ والأدائية الإبداعيَّةِ والفنيَّةِ التي تثبت قدرة طلبة قسم التربية الفنية وكفاءتُهم في أداءِ تقنيَّات مادَّة الخط العربي وتظهرُ مِن خلالِ مُزاولتِهِم لِتلكَ النشاطاتِ في مادَّةِ الخطِّ

العربِي بِاستخدام نظرية فيجوتسكي ويتمُّ الكشفُ عن هذِه القدرة من خِلال ما تنتِجه المَقاييس الاختباريَّة (التحصيلي المَعرفي – المَهاري)"

4- قسم التربية الفنية: - يعرفه الباحث إجرائيا بأنه:

" القِسم الذي يقوم بِتخريج مُدرّسي ومُدرّسات مادة التربيَة الفنيَّة وتكون مُدَّة الدِراسة فيه لمدة أربَعة أعوام ".

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول- نظرية فيجوتسكي:

يتَّضح من خِلال القراءاتِ المتوفرةِ عنِ النظريَّة الاجتماعية، أنَّ العالم الاجتماعِي لِلمتعلِّم يشملُ الأفراد الذينَ يؤثرونَ بصورةٍ مباشرةٍ على المُتعلم، ومِنهم المُعلم والأصدقاء والأقران والمُدير وجَميع الأفرادِ الذينَ يتشاركُ معهُم من خلالِ أنشطتهِ المُختلفة، ويرجعُ كثيرون الفَضل في ذلكَ إلى (فيجوتسكي) الذي ركَّز على الأدوارِ التي يلعبُها المُجتمع، أي أنَّنا نأخذُ في الاعتبارِ البيئةِ المجتمعيَّة للمُتعلم، ونهتمُّ بالتركيزِ على التعلُّم التعاوني" (زيتون، وكمال، 2003، ص52) ذلك لأنَّ فيجوتسكي (Vygotsky) له فكرتهُ الخاصة في كيفية اكتساب المفاهيم وتعلُّمها عندَ الأفرادِ، وكذلك كيفيَّة تعلُّم الأطفال المَفاهيم ومراحل تطوُّرها عندَهم " عندما يبدأ الأطفالُ باكتساب الكلمات فهم يميلونَ إلى وضعِها في سلسلةِ عناصِر تتَّصل خارجياً بِالانطباع لَديهم عن تلكَ الكلمات، وهذا الانطباعُ لا يكون بنفسِ الصورةِ عندَ جميعِ الأطفالِ في الفئة العمريَّة نفسها، وقَد يتزامن كلامُ الطفلِ مع كلام البالغ أحياناً، فهذا التقاطع هو الذي يؤسس للطفل تفاعلاً اجتماعياً من خلال تلك الكلمات التي لها معنى، وبالرغم من اختلاف معاني الطفل عن البالغ إلاَّ أنَّ الطفلَ عندَه صورةً توفيقيَّة، وتعني أنَّه بِطريقة ما أو بِأخرى تجمَّعت هذهِ الصورة في مزيجٍ واحدٍ في فهمِ وتمثيلِ الطفلِ اللذانِ يتطابقانِ في هذهِ المرحلةِ مع معنى الكلمة، (Vygotsky, 1987p:134,) وخلال عمليَّة المُحاولة والخطأ، يبدأ الأطفالُ بتنقيةِ الصورةِ التوفيقيَّة ويستمر بِذلك. ويوضح (فيجوتسكي) تطوُّر المفاهيم لدى الطفل في المراحِلِ الآتية:

١_ مرحلة الأكوام:

في هذهِ المرحلةِ " يميلُ الطفلُ لتكديسِ الأشياءِ مع بعضِها البعض، فالطِفل الرضيعُ حالما يُصبحُ قادراً على التركيزِ على الأشياءِ الواقعةِ في مجالِ بصرهِ يكونُ قادراً على استكشافِ الأشياءِ وتشخيصِ هويتها بِموجب صفاتِها المميزة، ويتضمَّن كل عمل استكشافي ينشغلُ الطفلُ به، شكلاً من أشكالِ التصنيفِ، فالطفل يتعلَّم تصنيف الأشخاصِ حسب مظاهرهم وأعمالهم، وهو يستطيعُ ربطَ سماتِ وتصرفاتِ معينة بأبويَّة، وأن مثل هذا الربط يكون ممتعاً جداً عادة، وعندما يقترب أحد الأبوين من الطفل، يتلقاهُ الطفلُ

بابتسامةٍ مما يدلُ على أنَّه يُميزهُ عن باقي المتغيرات من حوله و يتعرَّف عليه باعتبارهِ أحد الأشخاصِ القريبينَ منهُ والقائمينَ على رعايتِهِ" (Vygotsky, 1987,p:134) إن هذه الارتباطات الأوليَّة ليست ذاتُ بالٍ بِذاتها، ولكنَّها تتراكَمُ لتكون قاعدةً من الخبراتَ لتكوينِ مفاهيم في المستقبل.

٢_ العقد الترابطية:

في هذه المرحلة يقوم الطفلُ بالتصنيفِ على أسسٍ أكثر موضوعيَّة ممَّا سبق "فهو يُصنِّفُ على أساسِ وجودِ أوجه شبهٍ أو تقاربٍ، إلاَّ أنَّ عملياتِ التصنيفِ هذه لا تُعتبرُ دائماً دقيقةً، فقد ينخدعُ الطفل بظهورِ الشيءِ ويتصورُ أنَّه ينتمي إلى فئةٍ مُعينة يوجد بينَها وبينَ هذا الشيء وجهُ شبه" فقد يلتهم الطفل قطعة الصلصال الحمراء المستديرة لأنها تشبه التفاحة"(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ص21)

٣_ تكوين المجاميع:

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتكوين المجموعات المتقابلة أو المتكاملة" فهو يضع الأشياء معاً لا على أساس من وجود شبه بينها وإنما على أساس أنها تنتمي لنفس الفئة أو تؤدي الوظيفة نفسها، مثل الأكواب على اختلاف أشكالها ومظهرها إلا أنها كلها تسمى أكواباً، أو الحقائب، فهناك حقيبة أمِّه وحقيبته الخاصة بالمدرسة وحقيبة للسفر وحقيبة أوراق والده... وهكذا. وكلها تنتمي إلى الفئة نفسها(الحقائب) (زيتون، وكمال، 2003، ص54)

٤_ العقد المتسلسلة:

في هذه المرحلة " يبدأ الطفلُ في التصنيفِ على أساسِ صفةٍ معينةٍ، ثم يشرد ذهنهُ الى صفةٍ أخرى، وهذا في حدِّ ذاتهِ تطورٌ هامٌّ إذ يعني أنَّ الطفلَ يدركُ أنَّ للشيءِ الواحدِ عدداً من الصفاتِ، وأنَّ كلاً منها يصلحُ أساساً للتصنيف" (Mahn, 1999,347) وفي هذهِ المرحلةِ يُمكننا أن نلاحظَ مدى المُرونة التي اكتسبَها الطفل.

٥_ العقد الانتشارية:

لا يحدث في هذه المرحلة تغيرٌ كبيرٌ في طرقِ التجميعِ بقدرِ ما يحدثُ صقلٌ لتلك القابلية، فتزدادُ المرونةُ لدى الطفل " فقَد نرى على سبيلِ المثالِ طفلاً يضيفُ إلى مجموعةِ المثلثاتِ مُربعاً لأنَّه يرى أنَّه مجموع مثلثين مَعاً يشتركانِ في القاعدةِ، والطفلُ هنا على حقٍ في الواقِع، إلاَّ أنَّ استجابتهُ تُعدُّ خُروجاً على المَهمة التي بينَ يديهِ "(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ص٢٢) وفي هذه المرحلة يمكنُ مُلاحظة إبداعِ الطفل لأنَّ ذهنهُ غيرَ محددٍ بمعايير الكبارِ في عمليَّة التصنيفِ.

٦_ أشباه المفاهيم:

سرعان ما ينتقل الطفل من العقد الانتشارية الى أشباه المفاهيم" إذ يقومُ بتكوينِ تجمعاتٍ لِلمفاهيم، إلاَّ أنَّه غالباً ما يكونُ غيرَ متأكدٍ تماماً من طبيعةِ مَهمته بِالضبط، فقد يقومُ الطفلُ بتجميعِ الأشكالِ المطلوبة (المثلثات) " (Vygotsky, 1987,p:136) ولكنَّه قد لا يكونُ قادراً على تحديدِ القاعدةِ التي يستندُ إليها عمله.

٧_ تكوين المفاهيم:

وهذه المرحلة هي" نتيجة عملِ المراحِل السابقةِ والتعزيزِ المطرد لكلِ تطورٍ، والنتيجة هي تطوُّر طبيعي للإحساسِ بـ(أصنافِ) الأشياءِ والإحساسِ بأنَّ لِكل شيءٍ في هذا العالم خصائص وصفات وسمات تشاركهُ بِها أشياء أُخرى، وإن لم تعُد تلك الأشياء مشابهة له"(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ص٢٤) إن عمليَّة الابتعاد عن الاعتمادِ على الإدراك والانتقالِ إلى القدرةِ على تجريدِ صفاتِ الأشياءِ، إذ ينتقلُ بِها الطفلُ من التفكيرِ الحسِّي إلى التفكيرِ المجرَّد.

الركائز الأساسية لمنطقه النمو القريبة المركزية(ZPD) :

مفتاح نظريه فيجوتسكي (Vygotsky) لمنطقه النمو القريبة المركزية (ZPD) في عملية التدريس والتعلم في الفصل المدرسي تعتمد على أربعة ركائز مهمة وهي:

١. طبيعة التفاعل الاجتماعي للتعلم.

٢. دور الأدوات النفسية والفنية.

٣. دور التفاعلات الاجتماعية كوسيط لتفكير المتعلم والممارسة الثقافية.

٤. الدور المتبادل بين المفاهيم اليومية والعلمية.(Shepardson,1999,p:638)

أولاً: طبيعة التفاعل الاجتماعي للتعلم:

يولي فيجوتسكي (Vygotsky) اهتماماً كبيراً للغة باعتبارها أداة تنقل الخبرة الاجتماعية الى الأفراد وتُشكِّل المناخ العام لبيئة الفصل، وهي وسيط للفكر، ويتصور فيجوتسكي (Vygotsky) أن الكلام عند الطفل يكون اجتماعياً في البداية، ثم يليه الكلام المتمركز حول الذات، وبعده الكلام الداخلي (التفكير)، كما أنه يقرر بصراحة أن تدفق التفكير لا يصاحبه ظهور متزامن للكلام فالعمليتان ليستا متماثلتين، ولا يوجد تطابق جامد بين وحدات التفكير ووحدات الكلام، فالتفكير له بناؤه الخاص فهو لا يتم التعبير عنه في كلمات ولكنه يأتي إلى الوجود من خلال هذه الكلمات،ولكن علاقة التفكير بالكلام تتغير بثبات فهي عملية مستمرة وديناميكية وهي عملية حياة، فالتفكير يولد بالكلمات والكلمة الخالية من التفكير تعتبر شيئاً ليس له معنى، والتفكير غير المدفون في الكلمات يعتبر سراباً (عبد الكريم،٢٠٠٠، ص٢٢٣)

وقد أوضحت كتابات فيجوتسكي(Vygotsky) أن الكلمات تتغير مع المجتمع، وأن الكلمات التي يستخدمها الطفل هي في الغالب نفسها التي يستخدمها الراشد في الحديث، ولكنها ليست بنفس المعنى والمدلول الكامل كما يستخدمها الراشد فمثلاً كلمة (أخ) لها معنى عند الطفل تختلف عن الأعلى سناً، وتختلف عن الراشد(How, 1996,p:40)

ثانياً: دور الأدوات النفسية والفنية:

الوسائط الرمزية مفتاح لبناء المعرفة، ولفيجوتسكي(Vygotsky) آليات رمزية من ضمنها الأدوات النفسية التي تتوسط بين الأعمال الفردية والأعمال الاجتماعية وتوصل داخل الفرد بخارجه، والفردي بالجماعي، وأدرج فيجوتسكي (Vygotsky) عدداً من الأمثلة للوسائل الرمزية مثل اللغة، الأنظمة المختلفة للحساب، الكتابة، القطع الفنية، المخططات، الخرائط والرسم، وكل أنواع الإشارات التقليدية"(Vygotsky, 1987p:134,)

والأدوات النفسية مثل (الكتابة_ الرسم_ الحوار الشفهي_ الرموز _الإشارات _الأفكار _والمعتقدات_ اللغة..) بها يتحدث المتعلم عن الظاهرة من خلال ما اكتسبه من مفاهيم يومية نتيجة التفاعلات الاجتماعية والأنشطة النفسية الخارجية.

ثالثاً: دور التفاعلات الاجتماعية كوسيط لتفكير المتعلم والممارسة الثقافية:

الحديث في البداية يثبت نقطة المرجع " Point of reference" بين المعلم والمتعلم، بعد ذلك الحديث الاجتماعي يُصبح وسائل المعلم كأداة تتوسط تفكير المتعلمين، فالمعلم منبع الأسئلة والمتعلم يستجيب والسؤال يتبعه نقطة مرجعية للدخول والمشاركة في التفاعل اللفظي، والمتعلم يستجيب ليعكس حديثه الذاتي، ومع استمرار المناقشة يوجه المعلم انتباه المتعلم للملامح المرتبطة بالظاهرة وتحليلها للتغلب على أوجه التناقض في التفكير تجاه المفهوم.

وتعلُّم العلوم يتطلب جزءاً من مشاركة المتعلم الاجتماعية مع شخص أو أكثر معرفة، أو مع مصدر للمعرفة مثل (الكتاب_ المدرس_ مجلة_ كمبيوتر)، فمن خلال هذه التفاعلات يكتسب المتعلمون لغة الاتصال العلمي كطريقة للرؤية والتفكير في الظواهر، وبذلك يكون المعلم مُدَعِّماً وموجهاً وأداة وسيطة ومساعدة لعمل وصلة بين المفاهيم والمعرفة الخارجية اليومية للمتعلم وبين المفاهيم العلمية، وذلك بالتركيز على النشاط للمستوى السيكولوجي الخارجي للفصل والذي له ثلاثة ملامح هي:

١_ أشكال التدريس الوسيطة.

٢_ مناقشات الخبير المُتسلِّط والمتفاوض بالحوار.

٣_ المعلم والدعائم التعليمية. (Shepardson,1999,p:638)

١_ أشكال التدريس الوسيطة:

وهي أشكال مختلفة للتدخل وتوسط المعلم ليدعم تنمية فهم الطلاب للمعرفة العلمية، وعمل تفسيرات علمية مرتبطة بالمفهوم المستهدف، إذ يبدأ المعلم مع أقل مستوى يضبطه باستخدام استراتيجية (البداية_ الاستجابة_ التغذية الراجعة) (I. R.F)) (Initiation_Response_Feedback) فيحاول عمل وصلات بين المفاهيم اليومية(التعبير عن المعرفة بألفاظهم الخاصة) وبين المعرفة العلمية، ويُشكِّل ويرشد مناقشات الفصل الاجتماعية لتحفيز المتعلم على فهم المحتوى، والمناقشات في الفصل تعتمد على بنية النشاط (Activity Structure) التي توضح النموذج التنظيمي للتفاعل الاجتماعي في مناقشة الكلمات والمعاني والمفاهيم المرتبطة بمحتوى الموضوع(Thematic Pattern)

٢_ مناقشات الخبير المتسلط والمتفاوض بالحوار:

هنالك فرق بين الملامح العامة للمناقشة من خلال معلم خبير متسلط ومعلم وسيط يشجعه على الحوار، فنجد أن المناقشة المتسلطة تركز على: نقل المعرفة، عدم تشجيع الاستجابات الأصيلة إذا لم تدعم الهدف، نتائجها محسوبة حديث المعلم يعتمد على أسئلة لترشد المتعلمين وهو الذي يجيب عنها في الغالب لتغطية المعلومات وفي نهاية الدرس يراجع ويطبق المعرفة بقليل من التطبيقات، ومناقشات المتعلم فردية استجابةً لأسئلة المعلم وهي استجابة نهائية وتوكيد مباشر.

ولكن المناقشة الحوارية تركِّز على: نقاط عديدة من خلال التفاعل المفتوح بين الأشخاص وذلك يُسهم في توليد المعنى المقصود تنميته، وتؤدي إلى نتائج لم يحسب لها، وحديث المعلم يميل الى المفاوضة والمناظرة كأداة لتوليد المعنى، والفكر يُبنى من خلال أسئلة مفتوحة حقيقية منسوبة الى طبيعة اعتقادات المتعلم (ما يفكر فيه بالفعل)، ومناقشة المتعلم تكون تلقائية ومحركة للعملية التعليمية بتعليقات من الطلاب الآخرين، والأفكار تكون في سياق الحوار، واقتراحات المتعلم مؤقتة غير نهائية تجريبية تفتح المجال للتوضيح بتعليق من الآخرين.

٣_ المعلم والدعائم التعليمية:

جاء تعبير يسقل و تسقيل كاستعارة لوصف نوع المساعدة المعروضة من قبل المعلم أو النظير لدعم التعلم، ففي عملية التسقيل يساعد المعلم المتعلم على إنجاز مهمة أو إدراك مفهوم لا يستطيع الطالب إدراكه بشكل مستقل، فالمعلم يعرض مساعدته ليستطيع الطالب إنجاز أكبر قدر من المهمة لوحده دون مساعدة الآخرين، وعندما يشعر المعلم بأن الطالب بدأ يحل المشكلة بصورة مستقلة يعمل المعلم على الإزالة التدريجية للدعامات، فالتسقيل في الحقيقة يُستعمل كجسر للوصول إلى الشيء الذي لا يعرفه الطلاب، والتسقيل الذي يُدار بشكل صحيح هو الذي يعمل كمساعد وليس كمعطل(Shepardson,1999,p:638) . ويمكن استخدام أدوات مختلفة لتسقيل تعلم الطلاب من

بينها: تجزئة المهمة الى أجزاء سهلة الانقياد، استخدام عمليات التفكير لأداء مهمة، التعلم التعاوني الذي يعتمد على فريق العمل والحوار بين النظائر، التدريب، عرض نماذج، إعطاء نصائح وإجراءات. ويجب أن يحرص المعلمون على أداء الطلاب للمهام بأقل مستوى إجهاد ممكن للمتعلم، ويتوجب كذلك على المعلمين إدارة حوار مفتوح مع الطلاب للوقوف على معرفة الطلاب وتحديد أداة التسقيل الناجحة للوصول للمعرفة الجديدة (How, 1996,p:40)

والدعائم التعليمية للمعلم هي أداة تحليلية لوصف تفاعلات المتعلمين في ضوء منطقة النمو القريبة المركزية (ZPD) للاختلافات بين المستوى الأدائي الموجود عند المتعلم والمستوى الأدائي المحدد بهدف التعلم من خلال ثلاثة عناصر:

* الإرشاد"Monitoring" توجيه وإرشاد الأداء الموجود عند المتعلم.

* التحليل"Analysing" تحليل طبيعة أي اختلاف بين الأداء الموجود والأداء المستهدف.

* المساعدة"Assisting" مساعدة المعلم المتعلم بالوسيط المناسب ليصل من مستوى الأداء الموجود لديه الى مستوى الأداء المستهدف باستخدام وسائل تعليمية، وأساليب تدريس مناسبة.

فالدعائم التعليمية تتغير حسب طبيعة واحتياج المتعلم وهي تستمر في الدورة الثلاثية

(Shepardson,1999,p:638)

المبحث الثالث– الخط العربي :

هناكَ العديدُ منَ التعريفاتِ للخطِّ العربِي والزخرفَة ومِنها أنَّه " رسومٌ وأشكالٌ حرفيَّة تدلُّ على الكلماتِ المسموعةِ الدالَّةِ على ما في النَفس، فَهو ثانِي رتبةٍ على الدلالَةِ اللغويَّةِ، وهو صناعَةٌ شريفةٌ، وخروجُها في الإنسانِ من القوةِ إلى الفِعلِ إنَّما يكونُ بِالتعلُّم، وعلى قَدرِ الاجتماعِ والعمرانِ والتناغي في الكمالاتِ والطلبِ تكونُ جودةُ الخطِّ، إذ إنَّ الخط من الصنائع الحضرية " (البدراني، 2008، ص5)

ويُعدُّ الخطُّ العربِي" أحد العناصِرِ التشكيليَّةِ الذي يتجاوزُ كونهُ وسيلةً لنقلِ المعلوماتِ، لِيصبِحَ غايةً مُتكاملةً، روحانيَّة جماليَّة، وتجريديَّة المفهومِ، وهو مُهيأ أصلاً– مَدلولاً وتركيباً – لتأديةِ هذهِ المَهماتِ واحتلالِ تلكَ المكاناتِ، لِما أُحيطَ بهِ من قدسيَّةٍ، ولِما تضمَّنت تسطيراتُهُ والتواءاتُهُ من حركةٍ إيقاعيَّةٍ وتركيبٍ متوازنٍ متناغمٍ "(الحسيني ، 2003، ص12)

- تكوينات الخط العربي :

تكمُنُ تكويناتُ الخطِّ العربِي بوضعِ أَشياء عديدةٍ مَعاً بحيثُ تكونُ في النهايةِ شـَيئاً واحِداً، وطبيعَة وجودِ كلٍّ مِن هذهِ العناصِرِ يُسهمُ مُساهمةً فعَّالةً في تحقيقِ العملِ النهائِيِّ الناتجِ ، ويؤدِّي الدورَ المَطلوبَ لِلوصولِ إلى النمَطِ المُتناسِقِ المُتماسِكِ (Ruskin, 1971,P: 161)

فالخطُّ العربِي هو بِنيـةٌ متراكبَـةٌ جماليَّاً مِن الحُروفِ والكلمـاتِ والحركاتِ الإعرابيَّة والتزيينيَّة، تستجيبُ لِدلالةِ أو مُقتضى نصٍ ما.(جرمط ،2018 ، ص5) تُعدُّ التكويناتُ الخطيَّةُ ذاتُ المَنحى الدلالِي المرحلةُ المُتقدِّمة في فنِّ الخطِّ العربِي، ذلكَ لأنَّها تُمثِّل نُزوعاً نحوَ الخروجِ على النماذجِ التقليديَّةِ (الاتباعيَّة) في التكوينِ الخطِّي، وتُكتسب هذهِ التكوينَات أهميتَها كونَها الأكثرُ مُعالجةً للشكلِ الفنِّي وإضافَتُها الطابعِ التعبيري جَنباً إلى جنبِ الخصائصِ النوعيَّةِ والجماليَّةِ لِلحروفِ العربيَّة، وهيَ اجتهادٌ إبداعِيٌّ مُعاصر لِلخطاطينَ يقومُ على مهارةٍ عاليَةٍ ووعيٍ مُتأصِّلٍ في البِنيةِ اللُغويَّةِ للنصِّ المُعالج. (الساعدي ، 2015 ، ص303)

- الحِليةُ الشريفَةُ : إنَّ مُصطلح "الحلية" في فنِّ الخطِّ العربِي مُقتبسٌ مِن هذهِ المَعانِي لِلفظةِ "الحِلية" في اللغةِ، وذلكَ لأنَّ هذهِ الحِلية الخطيَّة كانَ الخطاطونَ يَخطُّونَها مُتضمِّنة أوصافَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وآله وسلَّم التي تصفُ هيئتَهَ الجِسمانيَّة، وأيضاً شَمائِلَه وخِلالَه وصفاتَهُ الكريمَةَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ. ومن هنا اقتَصَرَ المُصطلَح فِي فنِّ الخطِّ العربِي على نوعٍ بِذاتِهِ منَ اللوحاتِ الخطيَّة، كانَ ولا يزالُ يُنفَّذ بصورةٍ مُعيَّنةٍ مِن قِبلِ الخطاطينَ ويكونُ صُلبِ المَتن فِيها أوصافُ الرسولِ، صلَّى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّم، وقد حظَيت هذهِ الحِليات الخطيَّة بِاهتمامٍ بالِغٍ من قِبلِ الخطَّاطين المُسلمين في العصورِ المُتأخرةِ وذلكَ لقدسيَّة ومكانةِ صاحبِها الموصوفُ فِيها سيِّدنا محمدٍ صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلَّم . (بيومي، 2011، ص199)

- الوحداتُ الزخرفيَّة : وهي عبارةٌ عن الفراغِات المحصورِ بينَ خطٍّ أو بين مجموعةِ من الخطوطِ المُتلاقيةِ تبعَاً لِنوعِ هذه وهي على أنواعٍ :

1- الوحداتُ الهندسيَّة : وهي مجموعة من العَلاقاتِ الخطيَّة والأشكالِ الهندسيَّة والمُضلَّعاتِ المُنتظمةِ والدوائِر والأشكالِ النجميَّة، التي تُزيَّن بِها أغلب الأشرطةُ والأوانِي والنتاجات الزخرفيَّة الأُخرى .

2- الوحداتُ المُستمدَّة منَ الطبيعةِ : وهي زخارفٌ بحاجُة إلى دقَّةٍ عاليةٍ في التنفيذِ وذلك لكونَ شكلها الطبيعِي يحدثُ لهُ بعض التغيير وهي على أنواعٍ: (الوحداتُ الزخرفيَّة النباتيَّة، وحداتٌ حيوانيَّة، وحداتٌ مكوَّنةٌ منَ العناصِرِ الآدميَّة، العناصِرُ الرمزيَّة). (الدرايسة، وعدلي ،2008، ص26)

– التناغمُ الزخرفِي : "يُقصدُ بِالتناغمِ تنظيمُ أجزاءِ الشيءِ وأتلافُ وظائِفِهِ المُختلفةِ فَلا تتعارضُ ولا تتنافَرُ بَل تتَّفقُ وتتَّجهُ إلى غايةٍ واحدةٍ، فَهو وحدة في تأليفٍ موفَّقٍ وترتيبٍ جميلٍ وترتيبٍ مُتناسقٍ " (المالكي ، 2002، ص80)

وهذا التناغمُ يجعلُ عناصرَ الزخرفةِ مُتلائمةٌ سواءٌ من ناحيةِ الخُطوطِ أم الألوانِ، ومن خِلالِ هذهِ الخطوطِ التي قَد تكونُ مُستقيمةٌ أو مُنحنيةٌ في الوحداتِ الزخرفيَّة الهندسيَّة، وقد تكونُ حلزونيَّة تُعطي طابعَ الاستمراريَّة والحركيَّة في الوحداتِ الزخرفيَّة النباتيَّة.

– الأطباقُ النجميَّة :هي زخارفٌ لم تخضعْ لِمنطوقٍ رياضيٍّ، بَل خضعَ المنطقُ الرياضيُّ لِمشيئتِها، فأشكالُها وتداخلُها مع بعضِها البَعض لِملءِ الفراغاتِ وتكوينَات تتولَّدُ بِتكاثر ضِمنَ شبكاتِ الإخراجِ الهندسيِّ العَجيب .(الهميم ، 2018 ، ص90)

– يتألفُ الطبقُ النَجميُّ من ثلاثةِ أجزاءٍ :

1– التَرس : ويمثِّلُ النجمةَ المركزيَّةَ التي تحتلُّ مكانَ البؤرةِ أو الشكلِ المُسنن الذي يُطلقُ عليها تَرس .

2– اللوزةُ : وهي ذاتُ أربعةِ أضلاعٍ وتُرتب بِشكلٍ شعاعيٍّ حولَ النجمةِ المركزيَّة أو الشكلِ المُسنن (الترس) وينتجُ من مُحيط ذلِكَ هَيئة دائريَّة .

3– الكندَة : وهي عبارةٌ عن حشوةٍ ذاتُ ستَّة أضلاعٍ، وهذهِ الحشوةُ السداسيَّة الأضلاعِ ليسَت مُتساويَّة الأضلاع والزوَايا، وتُوزِّعُ هذهِ الكندَات بِعددٍ يتطابقُ معَ عددِ اللَّوزاتِ في توزيع إشعاعِي مُستمدٌ منَ الشكلِ المُسننِ الهندسيِّ يُعطِي هيئةً دائريَّة (الهميم، 2018 ، ص94)

الفصل الثالث

– منهجيَّةُ البحثِ وإجراءاتِهِ:

1– التصميم التجريبي:

اعتمدَ الباحِث التصميمَ التجريبِي ذو المجموعتينِ المُتكافئتينِ ذاتِ الاختبارِ البَعدي والمُتكوّن مِن مجموعةٍ تجريبيَّة تتعرَّض إلى المُتغيّرِ المُستقل (نظرية فيجوتسكي) ، والمجموعةِ الضابِطة التي تتعرَّض إلى المُتغيّر التابِع (الطريقة الاعتيادية).

2– مجتمع البحث :

اختارَ الباحِث مُجتمعاً لبحثِهِ، طلبة قسمِ التربيةِ الفنيَّةِ من كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت، إذ شملَ طلبَة المرحلةِ الأُولى الدراسَة الصباحيَّة والبالِغ عددهُم (175) طالباً وطالبةً موزعينَ على أربعِ قاعاتٍ وكمَا في الجدولِ رقم (1) أدناه :

جدول رقم (1) العدد الكلي لمجتمع البحث

ت	القاعات	الذكور	الاناث	المجموع
-1	ق1	21	25	46
-2	ق2	24	20	44
-3	ق3	22	23	45
-4	ق4	15	25	40
-5	المجموع	82	93	175

3- عينة البحث :

تُمثِّل العينةُ مجموعةً جزئيَّة من المُجتمع، ويجبُ أن تكونَ مُمثلة لَه وتحملُ نفسَ الخصائِصِ، ويتمُّ اختيارها بِطريقةٍ علميَّةٍ مُحدَّدة، وقد سحبَ الباحِث عينةً لبحثِهِ من المُجتمعِ الأصلي مِن طلبةِ المرحلةِ الأُولى الدراسَة الصباحيَّة، وبِالطريقةِ العشوائيَّة (قاعة رقم 1) لِتمثلَ المجموعةِ التجريبيَّة والبالغُ عددُها (46)، (وقاعة رقم 3) لِتمثلَ المجموعةِ الضابِطةِ والبالغُ عددُها(45)، ولِذلك تكونُ عينة البحثِ (91) طالباً وطالبة وقد استبعدَ الباحِث(7) مِن الطلبةِ منَ المجموعتينِ بواقع(4) من الطالِباتِ، و(3) منَ الطُلابِ وذلكَ لِعدمِ التزامِهِم بِالدوامِ، ولِهذا تكونُ عيّنة البحثِ (84) طالِباً وطالِبة. وكما في الجدولِ رقم (2)

جدول رقم (2) عينة البحث بعد الاستبعاد

ت	المجموعة	الذكور	الاناث	المجموع
-1	التجريبية	20	21	41
-2	الضابطة	21	22	43
-3	المجموع	41	43	84

4- أدوات البحث ومستلزماته :

أ- تحديدُ المُحتوى : تمَّ تحديدُ القُدرات الفنيَّةِ لمادةِ الخطِّ العربيِّ منَ المنهجِ المُقرَّر لِتدريسِ طلبةِ المرحلةِ الأُولى، قسمِ التربيةِ الفنيَّة، كليةِ التربيةِ لِلعلومِ الإنسانيَّة، وتمَّ الاعتمادُ فِي هذا البحثِ على ما يأتِي (تكويناتُ الخطِّ العربِي، الحِلية الشريفَة، الوحداتُ الزخرفيَّة، التناغمُ الزخرفِي، التناسبُ الزخرفِي)

ب- تحديدُ وصياغةُ الأهدافِ السلوكيَّةِ :

بعدَ تحليلِ المُحتوى الدراسي تمَّ تحديدُ الأهدافِ السلوكيَّة لِمادةِ النظريَّةِ والمهاريَّة وتمَّ اشتقاقُها منَ الأهداف التعليميَّة لِمادةِ الخطِّ العربي، وبعدَ الانتهاءِ مِن تدريسِ المُحتوى يتمُّ قياسُها، وقَد عُرضت هذهِ الأهدافُ على الخُبراءِ المُختصّين بِطرائِقِ التدريسِ.

ج- إعدادُ الخطَط الدراسيَّة :

تمَّ إعدادُ خططٍ دراسيَّةٍ لِلمجموعةِ التجريبيَّةِ على وفقِ نظرية فيجوتسكي عددُها (6) خططٍ لِلجانبِ المعرفِي النظري والجانبِ المَهاري، وأُخرى لِلمجموعةِ الضابِطة .

د- إعدادُ الاختِبار التَحصيلي :

إعتمدَ الباحثُ على المفاهيمِ والمهاراتِ التي تمَّ تحديدُها من المُحتوى الدراسِي، وتمَّ إعدادُ اختبارٍ موضوعيٍ، اختيار مِن مُتعدد، لِلجانبِ النَظري لِمادةِ الخطِّ العربِي .

هـ- الصدق :

تمَّ عرضُ الاختبارِ والخططِ الدراسيَّة على عددٍ منَ الخُبراء المُختصّين بِطرائِقِ التدريسِ والخطِّ العربِي لِلحصولِ على الصدقِ الظاهِري لِمدى مَعرفةِ آرائِهم بِشأن صياغتِهما وقُدرة فِقراتِ الاختبارِ والخططِ الدراسيَّة في تنمية مهارات الطلبة في مادةِ الخطِّ العربِي، ولِقياسِ ما وُضِعت لِأجلهِ وفي ضوءِ ملاحظاتِ الخبراءِ تمَّ تعديلُ بعضِ الفِقراتِ، وقَد استخدمَ الباحثُ مُعادلة كوبَر لاستخراجِ نسبةِ الاتفاقِ بينَ المُحكّين وظهرَت نسبةُ اتفاقٍ (85%) وهي نسبَةٌ مقبولَة.

و – الثبات :

بَعدَ الحصولِ على الصِدقِ الظاهِري لأداةِ البحثِ وبِهذا يتحقَّقُ الباحثُ من ثباتِ الاختبارِ بعدَ تطبيقِ مُعادلة ألفا- كرو نباخ، وقد طبقَ على عيّنةٍ إحصائيَّة مِن طلَّابِ المرحلةِ الأُولى الدراسَة الصباحيَّة قاعة (4) والبالِغ عددهُم (44) ، إذ بلغَ معامِل الثباتِ المَحسوب (82) وهي نسبةُ ثباتٍ مقبولَةٍ .

ز- تطبيق التجربة :

1- بدأَ تطبيقُ التجربَةِ على المَجموعةِ التجريبية بتاريخ 1/ 3/ 2023 وعلى مَدارِ (6) مُحاضراتٍ لكلِّ أسبوعٍ مُحاضرة واحدةً وبِواقعِ (3) ساعاتٍ لِلمحاضرةِ، مُقسَّمة لِلمجالين النَظري والعَملي .

2- تمَّ تدريسُ المجموعةِ التجريبيَّة من قبلِ الباحثِ على وفقِ خطواتِ نظرية فيجوتسكي، وكذلِك المجموعَة الضابِطة على وفقِ الطريقةِ الاعتياديَّة، وكما في الجدول رقم (3) أدناه :

جدول رقم (3)

ت	طريقة التدريس	المجموعة
.1	نظرية فيجوتسكي	التجريبية
.2	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

3- بعدَ انتهاءِ التجربةِ تمَّ تطبيقُ الاختبارِ البَعدي على المَجموعةِ التجريبيَّة، بتاريخ 2023/4/6

ح- الإحصائيَّات .

- استخدمَ الباحثُ برنامَج (SPSS) في استخراجِ النتائِج.

الفصل الرابع:

في هذا الفصلِ سيتمُّ عرضَ النتائِج وتفسيرِها وأهم الاستنتاجاتِ والمُقترحاتِ والتوصياتِ .

-الفرضيَّةُ الأولى :- لا توجَدُ فُروقٍ ذاتُ دلالَةٍ إحصائيَّة عندَ مُستوى (0.0 5) بينَ مُتوسطِ درجاتِ المَجموعةِ التجريبيَّةِ التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي والمجموعةِ الضابِطة التي درسَت بالطريقةِ الاعتياديَّة .

ولاختبارِ هذهِ الفرضيَّة استخدمَ الباحثُ الاختبارَ التائِي لحسابِ الفرقِ الدالِّ إحصائيَّاً بينَ المجموعةَ التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي والمَجموعةِ الضابِطةِ التي درسَت على وفقِ الطريقةِ الاعتياديَّة .

جدول رقم (4)

ت	المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمت (ت) الجدولية	حجم الفاعلية
1	التجريبية	41	27	5.24	9.64	0.0 5	1.66	كبير
2	الضابطة	43	10	4.21				

يتضحُ من الجدولِ رقم (4) إنَّ قيمةَ (ت) المحسوبَةِ في تنمية مهارات اِلخط العربِي، والبالِغة (9.64) وهيَ أكبرُ منَ القيمَةِ الجدوليَّة (1.66)عندَ مُستوى (5 0.0) وبِهذا تُرفضُ الفرضيَّة التي تنصُّ على " لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّة عندَ مُستوى(5 0.0) بينَ مُتوسطِ درجاتِ المجموعةِ التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي ومُتوسّط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ." وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي ومُتوسط درجاتِ المجموعةِ الضابِطة التي درسَت بِالطريقةِ الاعتياديَّة " وهذا يدلُّ على تفوّق المجموعةِ التجريبيَّة على الضابِطة، وبِدورِهِ يؤكّدُ فاعليَّة نظرية فيجوتسكي.

– الفرضية الثانية :– لا تُوجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ احصائيَّة عندَ مُستوى (5 0.0) بينَ مُتوسطِ درجاتِ الذكورِ في المجموعةِ التجريبيَّة ومُتوسطِ درجاتِ الإناثِ التي درسَت على وفقَ نظرية فيجوتسكي في نفسِ المَجموعَة .

ولاختبارِ هذهِ الفرضيَّة استخدمَ الباحثُ الاختبارُ التائِي لِحسابِ الفرقِ الدالّ إحصائيَّاً بينَ درجاتِ الذكورِ والإناث في المجموعةِ التجريبيَّة التي درسَت على وفقَ نظرية فيجوتسكي . والجدول رقم (5) يوضِّحُ ذلِك :

جدول رقم (5)

ت	المجموعات	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة (ت) الجدولية	حجم الفاعلية
1	الذكور	20	26	5.17	2.85	0.0 5	1.78	كبير
2	الاناث	21	28	5.30				

يتضحُ من الجدولِ رقم (5) أن قيمةَ (ت) المحسوبَةِ في تنمية مهارات اِلخط العربِي، والبالِغة (2.85) وهي أكبرُ منَ القيمةِ الجدوليَّة (1.78) عندَ مُستوى (5 0.0) وبِهذا تُرفضُ الفرضيَّة التي تنصُّ على "

لا توجَدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مُستوى (5 0.0) بينَ متوسطِ درجاتِ الذكورِ في المجموعةِ التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي ومُتوسطِ درجاتِ الإناث في المجموعةِ التجريبيَّة التي درسَت بنفسِ النظرية، وتُقبلُ الفرضيَّةُ البديلةُ والتي تنص على " توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مُستوى (5 0.0) بينَ مُتوسطِ درجاتِ الذكورِ في المجموعةِ التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي ومُتوسطِ درجاتِ الإناثِ في المجموعةِ التجريبيَّةِ التي درسَت في نفسِ النظرية" وهذا يدلُّ على تفوُّقِ الإناثِ على الذكورِ في تنمية مهارات الخطِّ العربِي .

– تفسيرُ النتائِجِ :

أظهَرت النتائجُ التي حصَلَ عليهَا الباحثُ على أن المجموعةَ التجريبيَّة التي درسَت على وفقِ نظرية فيجوتسكي تفوَّقت على المجموعةِ الضابِطة، وقَد أدَّت نظرية فيجوتسكي إلى زيادةِ التواصلِ الحقيقِي بينَ المُدرِّسِ والطُلابِ، وكذلِك أدَّت إلى التعاونِ الفعَّالِ فيمَا بينَ الطُلابِ .

– الاستنتاجات:

1– إنَّ التدريسَ على وفقِ خُطواتِ نظرية فيجوتسكي أثبتَ قُدرتهُ على جعلِ الطُلابِ مُحور العمليَّة التعليميَّةِ.

2– إنَّ اعتمادَ التدريسِ على وفقِ نظرية فيجوتسكي يَجعلُ المُدرسَ يُنوِّعُ في الأنشطةِ وأساليبِ التدريسِ في الموقِفِ التعليمِي .

3– إنَّ استخدامَ نظرية فيجوتسكي يجعلُ الطالبَ يبحثُ عنِ المَعلوماتِ بِنفسهِ منَ المَصادرِ المُتعددةِ .

– التوصيات :

فِي ضوءِ ما تقدَّمَ منَ النتائِجِ التي توصَّلَ لَها البحثُ الحالِي يوصِي الباحِثُ بِما يأتي :

1– ضرورةُ استخدامِ نظرية فيجوتسكي في التدريسِ وعدمِ الاقتصارِ على الطريقَةِ التقليديَّةِ .

2– ضرورةُ الاهتمامِ بِالقدراتِ الفنيَّةِ لِلخطِّ العربِي والزخرفَةِ، وربطِها بِالجانِبِ المهاري، لأنَّها تضيفُ لِلدرسِ النشاطَ والحيويَّة وتحفِّز الطُلابَ على البحثِ عنِ المَعلوماتِ .

– المُقترحات : يقترحُ الباحِثُ إجراءِ الدراساتِ الآتِيَة:

1– أثر استراتيجيَّات الذكاءاتِ المُتعدِّدةِ في تنميَةِ الجانِب المَهاري لِمادةِ الخطِّ العربِي والزخرفَةِ الإسلاميَّةِ لدى طلبةِ قسمِ التربيةِ الفنيَّةِ.

2– استخدامُ نظرية فيجوتسكي في موادٍ دراسيَّة ومراحلَ دراسيَّةٍ أُخرى .

المصادر :

1- البدراني ، محمد طيب، مقدمة ابن خلدون في الخط العربي، بحث منشور في مجلة حروف عربية ، العدد الحادي عشر /الجزء الثاني، 2008.

2- بيومي، محمد علي حامد ، دراسة اثرية فنية للوحات الحلية النبوية في فن الخط العربي (مجموعة دار الكتب المصرية)، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، مجلد 12 / العدد1،2011 .

3- جرمط، حسين علي، تكييف البنية النصية الى بلاغة بصرية في تكوينات الخط العربي، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، 2018.

4- الحسيني ، أياد عبدالله ، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، 2003.

5- الدرايسة ، محمد عبدالله ، عدلي محمد عبد الهادي ، الزخرفة الاسلامية ،مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان، 2008.

6- زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

7- الساعدي ، كريم سالم ، اشكالية التأويل في تكوينات الخط العربي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مجلد 5/ العدد1، 2015.

8- عبد الفتاح، عزة، تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، دار قباء، القاهرة، 1997.

9- عبد الكريم، سحر، فعالية التدريس وفقاً لنظريتي بياجيه فيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة على التفكير الاستدلالي الشكلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، المؤتمر العلمي الرابع (التربية العلمية للجميع)، المجلد الأول، الإسماعيلية، مصر، 2000.

10- المالكي ، قبيله فارس، الهندسة والرياضيات في العمارة : دراسة في التناسب والمنظمات والمنظومات التناسبية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2002.

11- الهميم ، هاله بنت عبدالله ، الايديولوجيا التشكيلية لزخارف الاطباق الهندسية وتوظيفها لبلاطات خزفية في الفراغات الداخلية . جامعة الملك عبد العزيز – جدة السعودية، 2018.

12- Ruskin , j ,The Ele . lements of Drawing , New York,Dover, ,1971.

13- Vygotsky, L. S. (1987): Thinking and speech (N. Minick, Trans.). In R. W. Rieber & A. S. Carton (Eds.), The collected works of L. S.

14- Mahn, H. (1999): Vygotsky's Methodological Contribution to Sociocultural Theory. Remedial and Special education, Vol. 20, No. 6, 341-350.

15- Shepardson, D.P (1999): Leaming Science in a First Grad Science Activity: AVygotskian Perspective. Science Education, Vol. 83, No. 5. 621-638.

16- How, A.C (1996): Development of Science Concept within A Vygotskian Framework, Science Education, 80 (1), 35-51.